البحث
٢

التوزيع الجغرافى للغنى والفقر فى العالم العربى
دراسة جغرافية تحليلية

إعداد

د / إبراهيم عبد العزيز زيادى
كلية الآداب - جامعة الاسكندرية

يمثل هذا البحث مدخلا للتعرف على مواطن الغنى والفقر فى العالم العربى من خلال دراسة جغرافية تحليلية اعتمدت على بيانات كمية تم جمعها من مصادر متعددة. وأخضعت هذه البيانات للاستقراء والمراجعة من حيث الاكتمال والدقة والاتساق، ومن ثم جدولتها وعرضها لتكون صالحة للتحليل والتفسير والاستنتاج.

ويعرض البحث للصفة الغالبة على مصادر الناتج القومى المحلى لتسع عشرة دولة عربية أمكن تجميع البيانات الإحصائية عنها فيما يتعلق بتطور أعداد السكان، والناتج القومى المحلى من مصادره الرئيسة، وتقدير متوسط نصيب الفرد منه بغية تحديد مواطن الفقر فى العالم العربى.(١)

وتمتد المساحة الزمنية للبحث على امتداد ستة وعشرين عاماً من العام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٩٠. وتنقسم فترة البحث إلى مرحلتين تختص الأولى منهما بفترة بداية استغلال النفط منذ العام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٧٤. وتختص المرحلة الثانية بالفترة من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٩٠ التى تبلور فيها استغلال النفط بصورة جعلت منه مورداً رئيساً لعدد من دول العالم العربى، واتضح تأثير عائده فى الارتقاء بهذه الدول إلى مرتبة الدول الغنية. وتتميز هذه المرحلة أيضاً بنجاح عدد من دول العالم العربى فى تنفيذ عدة برامج للتنمية الاقتصادية لمواجهة النمو المتزايد فى أعداد السكان وتحقيق زيادة فى الناتج القومى المحلى أدت إلى خروجها من دائرة الدول الفقيرة إلى مرتبة الدول منخفضة الدخل. وقد تحولت بعض دول العالم العربى خلال هذه الفترة إلى التخلف وانخفاض ناتجها القومى المحلى نتيجة لظروف داخلية غير مواتية، وانخفض نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى إلى ما دون حد الفقر.

وقد تم تجميع البيانات من عدد من المصادر الدولية والعربية من أهمها:

ـ أعداد من الكتاب السنوى للإحصاءات الاقتصادية الصادر عن البنك الدولى.

---

(١) تم استبعاد كل من فلسطين، واليمن لعدم توافر البيانات الإحصائية محل الثقة.

ـ تقارير التنمية الصادرة عن البنك الدولى.
ـ التقارير الاقتصادية الصادرة عن الأمم المتحدة.
ـ أعداد من الكتاب السنوى لإحصاءات السكان فى العالم.
ـ تقارير عن أعداد السكان فى العالم العربى صادرة عن الأمانة العامة للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية.
ـ تقارير غير منشورة من معهد التخطيط القومى بالقاهرة.
ـ تقارير منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة.

وقد تم إخضاع البيانات لمعايير الثقة الإحصائية المتعارف عليها وباستخدام الطرق النسبية، والمقارنة النظرية، والاختبار لتكون البيانات محل ثقة عند التحليل واستخلاص النتائج، وبما يناسب البحث الجغرافى ومناهجه، وتعتبر بيانات البحث معبرة عن ما يتصف به العالم العربى من تجانس طبيعى وأنثروبولوچى، ويمكن الاعتماد على نتائجه عند التخطيط من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية (١).

ويعتمد البحث على توظيف برامج حديثة للحاسب الآلى فى التحليل والربط واستنتاج العلاقات فيما يختص بتصنيف دول العالم العربى إلى دول غنية وأخرى فقيرة اعتماداً على أن موارد العالم العربى الرئيسة كلية التوزيع على حين يقتصر إنتاج النفط على عدد من مناطقه المحدودة (٢).

ويهدف البحث إلى تحقيق غايات ثلاثة هى:

أولا : تصنيف دول العالم العربى تبعاً لمواردها الأرضية وأوجه استخدام الأرض

---

(١) صفوح خير، البحث الجغرافى، مناهجه وأساليبه، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٧٨، ص٧٨.
ـ غريب سيد أحمد، الإحصاء والقياس فى البحث الاجتماعى، المعالجات الإحصائية، الجزء الأول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٥، ص ٤١-٤٢.
- Pndycke, S., R., & Rubinfeld, L., D., Econometric Models & Economic Forcasts, McGraw-Hill, Singapore, 1991, pp. 23-26

(2) Corresponding Analysis, NCSS, USA Prog, 1994.

القائمة بها التى تشكل مصادر للناتج القومى المحلى (GDP) لتحديد الصفة الغالبة.[1]

ثانيا : تصنيف دول العالم العربى إلى دول غنية وأخرى فقيرة على أساس التشابه فى متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى باستخدام ما يعرف بشجرة التماثل Dendrogram، ومن خلال التوزيع على شكل مجموعات متشابهة[2].

ثالثا : تحديد مدى مناسبة أسلوب المعالجة الكمية لطرق البحث الجغرافى على المستوى الإقليمى، ومن ثم يكون إضافة جديدة فى ميدان الدراسات الجغرافية خاصة وقد تم تطبيقه على مستوى تسع عشرة دولة عربية، وبالتالى يمكن اتباعه فى الدراسة الجغرافية على مستوى أصغر الوحدات الإدارية داخل الإقليم مهما بلغ عددها.

(1) GDP: Gross domestic Product.
(2) Cluster Analysis, Primery, Plymouth, UK, 1991.

تمهيـــــد:

يشغل العالم العربى حيزاً مكانياً شبه متصل، وتتحد إحداثياته الفلكية بدائرتى عرض ٣٠ َ ٣٧ ْ شمالا، ٠٠ َ ٢ ْ جنوباً، وخطى طول ٠٠ َ ١٥ ْ غرباً، ٠٠ َ ٦٠ ْ شرقاً. وتقدر مساحة العالم العربى بنحو ١٣,٩٤ مليون كيلو متراً مربعاً منها نحو ٧٢,٨ ٪ فى شمال قارة أفريقيا، ونحو ٢٧,٢ ٪ فى غرب قارة أسيا(١).

ويتميز العالم العربى بتجانسه الطبيعى من حيث مظاهر السطح، وتسود أراضيه ظروف المناخ الجاف وشبه الجاف، إذ تصنف أراضيه ضمن نوع المناخ BWH تبعاً لتقسيم فلاديمير كوبن. ويرجع ذلك للتوزيع الحرارى على سطح الأرض، والتوزيع الفلكى للضغط والرياح، ومن ثم يندر المطر وتتفاوت كميته من عام إلى آخر، وتقل به صور الجريان السطحى، وأنهاره الكبرى ما هى إلا أنهار عابرة. ولا يتمثل الاعتدال النسبى فى المناخ إلا فى المناطق التى تقع إلى الشمال من مدار السرطان (٢).

ويقدر عدد سكان العالم العربى حالياً بنحو ٢٢٠ مليون نسمة، ترجع أصولهم السلالية إلى عنصر البحر المتوسط حيث يتضح التأثير القوقازى مع وجود بعض الأثر لعدد من العناصر الأخرى مثل العناصر النوردية والمغولية والأرمنية والزنجية، ويتضح التأثير الحضارى الحامى والسامى.

ويتصف سكان العالم العربى بتماثل الظروف السياسية ووحدة التاريخ

---

(١) محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربى، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩١، ص ١٩.

(٢) كنيث والطون، الأراضى الجافة، ترجمة على عبد الوهاب شاهين، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٨، ص ٤٩.

– أمال إسماعيل شاور، تحلية مياه البحر فى الوطن العربى، ندوة المياه فى الوطن العربى ٢٦–٢٨ نوفمبر ١٩٩٤، مركز بحوث الشرق الأوسط، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٤، ص٧٣.

خلال تاريخهم الحديث والمعاصر. فقد بلغوا شأناً كبيراً من التقدم فى مجال العلوم والآداب إبان العصور الوسطى يدل على تقدمهم الحضارى خاصة خلال القرن العاشر الميلادى.(١) ولم تلبث هذه الحضارة أن بدأت تتدهور فى ظل ظروف الحكم العثمانى، وتحت نير الاستعمار الأوروبى، وتفتت وحدتهم، واستنزفت مواردهم الأرضية، وتحولوا إلى اقتصاد النشاط الواحد. وقد ترتب على ذلك تقلص مواردهم وانخفاض الناتج القومى المحلى والدخول إلى دائرة الفقر. وقد استطاعت عدة دول عربية تطبيق برامج للتنمية الاقتصادية، على حين اكتشف النفط واستغل فى عدد آخر منها مما هيأ لها فرصة الارتقاء إلى مرتبة الدول منخفضة الدخل، والنفطية منها إلى مرتبة الدول الغنية، ومازال البعض منها يرزخ تحت طائلة الفقر.

أولا ـ النشاط الغالب على مصادر الناتج القومى المحلى:

يتركب الناتج القومى المحلى (GDP) فى دول العالم العربى من مكونات رئيسة تتمثل فى كل من الزراعة والصيد والتعدين، والصناعات التحويلية، والتجارة والمواصلات، والنفط، وتندرج هذه الأنشطة تحت مجموعة النشاط الاقتصادى الأولى.

ويوضح الجدول رقم (١) متوسط إسهامات أوجه النشاط الاقتصادى فى الناتج القومى المحلى لدول العالم العربى محل الدراسة. وقد تم إعادة عرض بيانات الدول فى ترتيب تنازلى تبعاً لنسبة مردود النفط إلى جملة الناتج القومى المحلى بالنسبة لدول النفط، وقد رتبت بقية الدول تصاعدياً تبعاً لأهمية الزراعة ومدى إسهامها فى الناتج القومى المحلى، وذلك فى المرحلة الأولى لفترة الدراسة (١٩٦٥ـ١٩٧٤).

ويبين الشكل رقم (١) التحليل الكمى الكرتوجرافى لبيانات الجدول

(١) عبد الحليم منتصر، تاريخ العلم، ودور العلماء العرب فى تقدمه، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧، ص ص ١٢٩-١٣٣.

رقم (١) باستخدام الحاسب الآلى اعتماداً على أسلوب Corresponding Analysis وتحددت مواضع الدول على الشكل بنقاط تعرف باسم Corre-spondence Plot بأرقام حسب الترتيب الأبجدى للدول لتيسير المقارنة. ويتضح من استقراء الشكل رقم (١) الآتى:

١ ـ يهيمن على الناتج القومى المحلى نشاط اقتصادى واحد، يمثل مصدراً رئيساً، تتفاوت أهميته النسبية من دولة إلى أخرى.

٢ ـ تعتمد تسع دول عربية هى قطر، والبحرين، والكويت، والإمارات، وليبيا والسعودية وعمان على النفط كمصدر رئيسى للناتج القومى المحلى بمعدل إسهام تبلغ أهميته النسبية نحو ٩٠٪ بالنسبة لدولتى قطر والبحرين، وإلى ٧٥٪ لبقية دول المجموعة النفطية. وتظهر جميعاً على الجانب الغربى من الشكل.

٣ ـ تمثل الزراعة والصيد المصدر الرئيسى للناتج القومى المحلى فى بقية دول الوطن العربى بنسب تختلف من مجموعة إلى أخرى. وتبلغ الأهمية النسبية للزراعة والصيد فى الناتج القومى المحلى بدولتى الصومال، والسودان نحو ٩٠٪، على حين تبلغ فى مصر نحو ٦٠٪، وتقدر بنحو ٥٥٪ فى بقية الدول العربية غير النفطية.

٤ ـ تتضح الأهمية النسبية للتجارة والمواصلات كأحد مصادر الناتج القومى المحلى فى سبع دول عربية إلى جانب الزراعة والصيد هى جيبوتى، ولبنان، والأردن، والمغرب، وتونس، وسوريا، وموريتانيا.

٥ ـ تقدر معنوية النتائج المتحصل عليها من هذا التحليل بنحو ٨٥,٦٪.

جدول رقم (١)

متوسط الناتج القومى المحلى (GDP) فى دول العالم العربى

فى المرحلة الأولى ١٩٦٥ ـ ١٩٧٤

	الدول	مصادر الناتج القومى المحلى الرئيسة						المصدر الرئيسى ٪
		الزراعة	التعدين	صناعات تحويلية	تجارة ومواصلات	خدمات حكومية	نفط	
	أولا ـ الدول النفطية:							النفط
١	الكويت	٣,١		٤٦,٢	٥٧,٤	٢٩,١	٤٢٤,٩	٦٨,١
٢	الإمارات	١٤,٢		١٧,٣	٧٢,١	٩٨,٦	٣٧٣,٢	٦٤,٩
٣	ليبيا	٣٩,٨	٠٠,٨	٣٤,١	٣٩,٧	٥٥,٣	٢٩٩,٤	٦٣,٨
٤	السعودية	١٤,٦	٠١,٢	٢٩,٩	٥٨,٧	٦٩,٣	٣٠٦,١	٦٣,٨
٥	عمان	٢٦,٤	١٨,٦	١٣,٢	٧٧,١	٩٥,١	٣٥٩,٠	٦٠,٩
٦	العراق	٦٦,١		١١٧,٠	٤٩,٢	٢٢,٠	٣٨٤,٦	٦٠,٢
٧	قطر	٣,١		٨٨,٤	٥٤,٣	٨٥,٤	٢٣٩,٨	٥١,٠
٨	البحرين	٨,٨		٦١,٣	٤٩,٨	١٣٩,٣	٢٥٥,٩	٤٩,٧
٩	الجزائر	٩٨,٢	١٢,٥	٧٤,٥	٨٧,٥	٦٠,٣	٢٣٦,٩	٤١,٦
	ثانيا ـ الدول غير النفطية:							الزراعة
١٠	جيبوتى	٥٧,١		٥٥,٢	١٢١,٦	١٧٤,٠		١٣,٩
١١	لبنان	٧٧,٣		٨٨,٦	٢٥١,٢	٩٩,٤		١٤,٩
١٢	الأردن	٧٩,٣	١٩,٥	٥٨,٢	١٣٠,٧	١٣٦,٦		١٨,٧
١٣	المغرب	١٣٧,٩	٢٢,٦	١٦٣,٣	٢١٦,٦	٩٢,٦		٢١,٧
١٤	تونس	١٤٢,٢	٠٣,٥	٨٣,٩	٢١٠,١	١٢٩,٠		٢٥,٠
١٥	سوريا	٢٣٣,٠	٤١,٧	٤٩,٦	٢٣١,٩	١٤٥,٢		٣٣,٢
١٦	موريتانيا	٢٦٠,٥	١٢٥,٣	٧٣,٧	١٥٦,٨	٢٢٧,٦		٣٨,٩
١٧	مصر	٢٤٦,٠	٣١,٣	٩٩,٩	١٢٨,٩	٧٩,٥		٤٢,٠
١٨	السودان	٤١٠,٠	٠,٨	٥٨,٥	١٥٣,٥	٨١,٢		٥٨,٣
١٩	الصومال	٤٧٨,٩		٢٨,٣	٦٥,٣	١٢,٥		٨٢,٠

جدول رقم (٢)

متوسط الناتج القومي المحلي (GDP) في دول العالم العربي

في المرحلة الثانية ١٩٧٥ - ١٩٩٠

	الدول	مصادر الناتج القومي المحلي الرئيسة						المصدر الرئيسي ٪
		الزراعة	التعدين	صناعات تحويلية	تجارة ومواصلات	خدمات حكومية	نفط	
	أولا ـ الدول النفطية:							النفط
١	العراق	١١١,٠		٩٠,٣	٨٩,٠	٣٤,٠	٩٧٦,٠	٧٥,١
٢	الكويت	٧,٨		١٢٤,٦	١٢٦,٤	٢٥٣,٠	٨٦١,٨	٦٢,٧
٣	عمان	٤٩,٣	٣٨,٠	٤١,٤	١٥١,٦	٢١٨,٢	٨٢٨,٣	٦٢,٤
٤	ليبيا	٦٩,٢	٩,١	٦٩,٦	٩٤,٦	١٩٤,٠	٧١٧,٠	٦٢,٢
٥	الإمارات	٢٧,٤		٩٨,٤	١٢٧,٤	١٨٥,٤	٦٤٦,٠	٥٩,٦
٦	قطر	٩,٨		١٦٤,٢	١١٤,٣	١٦١,٦	٦٢٧,٥	٥٨,٢
٧	السعودية	٥١,٥	٧,٠	١٠٠,٥	١٢٨,٧	١٢٦,٨	٤٤٦,٤	٥١,٦
٨	البحرين	١٨,٠		١٩٩,٢	١١٢,٦	٣٢٦,٥	٦٢٧,٠	٤٨,٩
٩	الجزائر	١٣٢,٩	٣١,٥	١٣٥,٦	٢١٧,٨	٦٥,١	٥٢٠,٠	٤٧,١
	ثانيا ـ الدول غير النفطية:							الزراعة
١٠	جيبوتي	٩٤,٣		١١٩,١	٢٢٢,١	٣٨٧,١		١١,٥
١١	لبنان	١٣٥,٥		١٨٨,٦	٣٨٣,٩	١٨٥,٨		١٥,٢
١٢	الأردن	١٠٩,٠	٥٣,٢	١٣٢,٩	١٦٩,٨	٢٤١,٨		١٥,٤
١٣	المغرب	٢٣٦,٩	٤٥,١	٢٥٣,٢	٣٢١,٣	١٤٢,٢		٢٣,٧
١٤	تونس	٢٤٥,٩	٢١,٢	١٧٢,٢	٢٩٣,٠	١٩٨,٩		٢٦,٦
١٥	سوريا	٣٢٩,٨	١٤٢,٢	١٠٩,٦	٣٧٤,٢	٢٢١,٤		٢٨,٠
١٦	موريتانيا	٣٣١,٠	٨١,٢	٢٦٦,٨	٢٦٠,٧	١٤١,٤		٣٠,٦
١٧	مصر	٤٣٣,٤	٢٢٤,٩	١٢١,١	٢٥٥,٩	٣٧٧,٨		٣٠,٧
١٨	السودان	٦٥١,٣	٢,٥	١١٧,٨	٢٦١,٨	١٢٦,٤		٥٦,٢
١٩	الصومال	٩٨٩,٣		٥٨,١	١٣٨,٠	٢٧,٩		٨١,٥

شكل رقم (١)

الصفة الغالبة على مصادر الناتج القومى المحلى

Correspondance Plot

First period

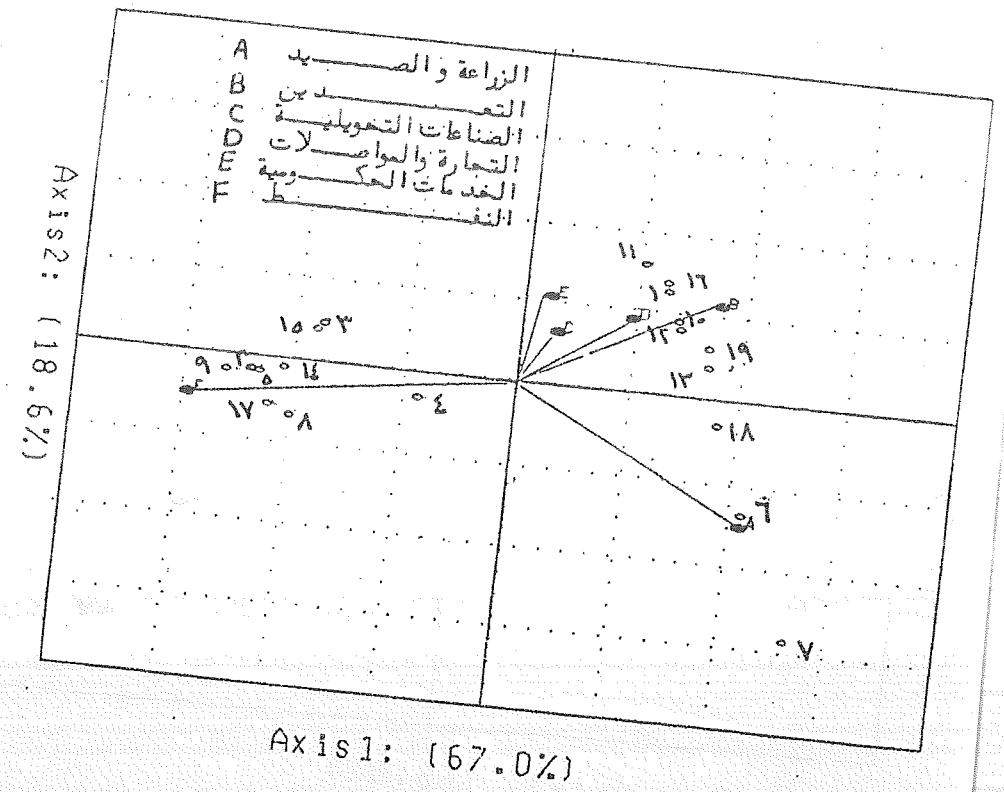

١ الأردن ٥ السعودية ٩ الكويت ١٣ سوريا ١٧ ليبيا

٢ الإمارات ٦ السودان ١٠ المغرب ١٤ عمان ١٨ مصر

٣ البحرين ٧ الصومال ١١ جيبوتى ١٥ قطر ١٩ موريتانيا

٤ الجزائر ٨ العراق ١٢ تونس ١٦ لبنان

شكل رقم (٢)

الصفة الغالبة على مصادر الناتج القومى المحلى

Correspondance Plot

Second period

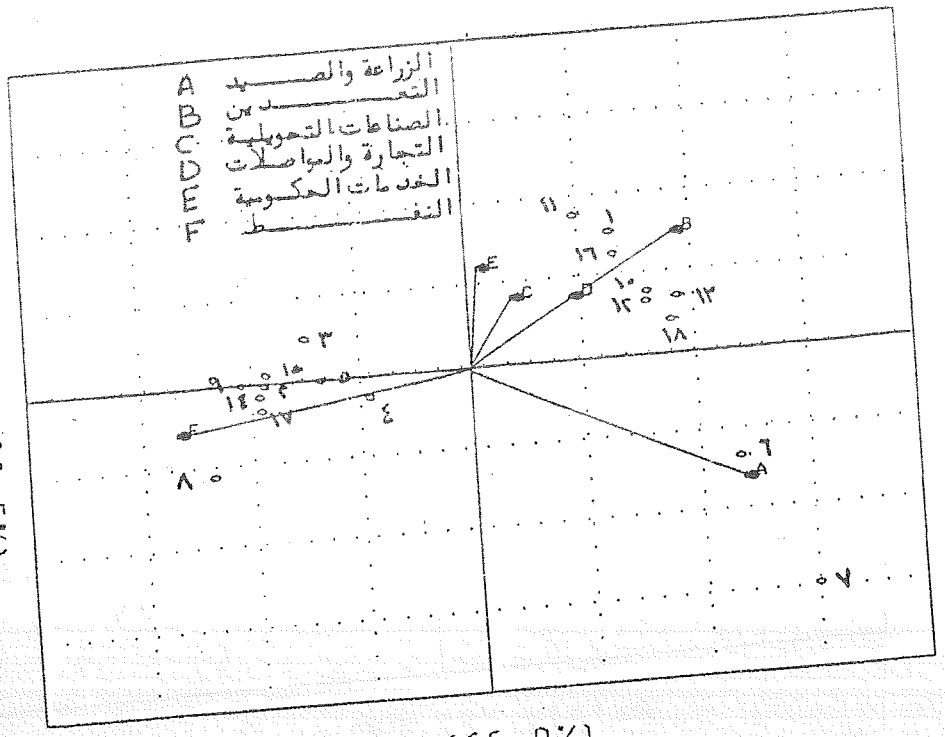

١ الأردن ٥ السعودية ٩ الكويت ١٣ سوريا ١٧ ليبيا

٢ الإمارات ٦ السودان ١٠ المغرب ١٤ عمان ١٨ مصر

٣ البحرين ٧ الصومال ١١ جيبوتى ١٥ قطر ١٩ موريتانيا

٤ الجزائر ٨ العراق ١٢ تونس ١٦ لبنان

يتبين من قراءة بيانات الجدول رقم (٢) الذى يوضح تطور إسهامات أوجه استخدام الأرض فى الناتج القومى المحلى لدول العالم العربى خلال المرحلة الثانية من فترة الدراسة من العام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٩٠ ، من الشكل رقم (٢) الذى يعرض تحليلا لهذه البيانات عدم حدوث تغير جوهرى فى الأهمية النسبية لأوجه النشاط الاقتصادى فى هذه الدول، وذلك على الرغم من تزايد متوسط ناتجها القومى المحلى. خاصة وأن هذه المرحلة قد تميزت بحدوث متغيرات مهمة أثرت على الظروف الاقتصادية لدول العالم العربى، وتعد الزيادة فى أسعار النفط التى ترتبت على نصر العاشر من رمضان عام ١٩٧٣ ، وإعادة فتح قناة السويس أمام الملاحة العالمية، وأحداث الخليج العربى من أهم متغيرات تلك المرحلة.

وقد واكب هذه الأحداث والمتغيرات نمو عمرانى واضح وتزايد كبير فى أعداد السكان صاحبه تغير فى التركيب الاجتماعى لدول العالم العربى النفطى أدى إلى توجه اقتصادى نحو الصناعات البتروكيماوية. كذلك وضوح آثار البرامج التنموية التى أخذت بها بعض الدول العربية مثل مصر وتونس وسوريا ترتب عليها تغير أنماط الإسهام فى ناتجها القومى. ويتضح أثر ذلك فى الزيادة الملحوظة فى متوسط الناتج القومى المحلى خلال هذه المرحلة.

وتتخلص أهم نتائج التحليل الكمى الكرتوجرافى خلال هذه المرحلة فى عدد من النقاط أهمها :

١ ـ عدم تغير الصورة العامة لتوزيع دول العالم العربى بين دول نفطية غنية، وأخرى منخفضة الدخل، وثالثة فقيرة.

٢ ـ تأثرت دول العالم العربى الغنية بالمتغيرات التى مرت بها المنطقة العربية وتبادلت المراكز من حيث الأهمية النسبية لإسهام النفط فى ناتجها القومى المحلى.

٣ – تتضح نتائج التنمية الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل لبعض الدول فلم تعد الزراعة المصدر الرئيسى لناتجها القومى المحلى، فقد زادت الأهمية النسبية للصناعة والمواصلات ومن ثم بدأت فى الخروج التدريجى من دائرة الدول منخفضة الدخل شرط استمرار التوجه الاقتصادى المخطط، ومن هذه الدول لبنان، والمغرب، وتونس، وسوريا، ومصر.

٤ – بقيت الحال كما هى عليه فى الفترة الأولى بالنسبة لدول العالم العربى الفقيرة واستمرت هيمنة الزراعة على ناتجها القومى المحلى.

٥ – يعتمد على نتائج هذا التحليل بدرجة ثقة قدرها ٨٦,٥ ٪.

يتضح من العرض السابق لمدى إسهام أوجه استخدام الأرض الرئيسى فى دول العالم العربى فى تشكيل ناتجها القومى المحلى، أن النفط يمثل المصدر الرئيسى لتسع دول عربية تعد حالياً مواطن الغنى فى العالم العربى. وباعتبار أن النفط من الموارد الأرضية غير المتجددة فإن هذه الدول تقع تحت تهديد الفقر فى حالة نضوب الموارد أو الهزات فى أسعار النفط العالمية، أو توجه العالم نحو مصادر بديلة للطاقة النظيفة، ويتحتم على صناع القرار فى هذه الدول السعى الحثيث الفورى نحو تطوير وتنويع مصادر الناتج القومى المحلى من خلال اقتصاد مخطط يهدف إلى تنمية اقتصادية أفقية ورأسية فى قطاعات الصناعة والتجارة والاستثمار المنتج داخلياً وعربياً. بالإضافة إلى تنمية اجتماعية للوصول إلى مستوى تقنى يناسب متطلبات العصر.

ويتضح من نتائج التحليل أن عشر دول عربية تعتمد على الزراعة كمصدر رئيسى للناتج القومى المحلى منها دولتان تصنفان مواطنا للفقر فى العالم العربى هما الصومال والسودان، وتصنف بقية دول المجموعة ضمن الدول منخفضة الدخل.

وتتبين أهمية التكامل بين المجموعتين وضرورة العمل على زيادة حجم التجارة البينية وإقامة نظام تفضيلى وصولا إلى سوق عربية مشتركة. وينبغى أن

تتخذ السلعة العربية مكاناً لها داخل الجهاز الإنتاجي لإحدى الدول الأطراف والتنسيق بين القواعد الإنتاجية والممولة في دول العالم العربي. ويترتب على ذلك قدرة مجموعة الدول النفطية على مواجهة المستقبل بتنويع وتوزيع قواعدها الإنتاجية داخلياً وعربياً للتخفيف من حدة الاعتماد على قطاع النفط. بالإضافة إلى تنمية قطاعات الإنتاج في الدول غير النفطية مما يحقق زيادة في الناتج القومي المحلي ومن ثم الارتقاء بها إلى مرتبة الدول الغنية [1].

ثانياً ـ متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي المحلي في دول الغنى ودول الفقر في العالم العربي

يعد نصيب الفرد من الناتج القومي المحلي (GDP) مؤشراً يعتمد عليه في تصنيف الدول من حيث مستوى الغنى أو الفقر. ويستدل من تطوره على مدى نجاح أو فشل برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تحقيق مستوى معيشي أفضل للسكان.

ويعتبر القياس اعتماداً على متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي المحلي أكثر مصداقية في التعبير عن درجة الغنى أو الفقر من الاعتماد على قياس الناتج القومي الكلي التي لا تدخل في الاعتبار أعداد السكان. ومن ثم تتأتى أهمية تطبيق هذا المقياس في مجال البحث الجغرافي عند تصنيف دول العالم العربي تبعاً لحالة الغنى أو الفقر الذي يبلغ عدد سكانه نحو ٢٢٠ مليون نسمة من المتوقع أن يزدادوا إلى نحو ٢٥٠ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠، بالإضافة إلى انقسام دول العالم العربي إلى مجموعتين إحداهما نفطية الموارد مرتفعة الموارد جداً، قليلة السكان، والثانية زراعية محدودة الموارد كثيفة السكان [2].

---

(١) إلياس غنطوس، التجارة العربية البينية، ميكانيكيات ترويجها، ومستلزمات تطويرها، الدورة ٣١ لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، أبو ظبي، ٤-٧ نوفمبر ١٩٨٩، أوراق اقتصادية، العدد ٥، بيروت، ١٩٩٠، ص ص ٩٢-٩٣.

(٢) الأمانة العام للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، الاقتصاد العربي في سطور، أوراق اقتصادية، العدد ٨، بيروت، ١٩٩٣، ص ١١٠.

وتصنف الدول التى يقل نصيب الفرد فيها من الناتج القومى المحلى عن حوالى ٥٠٠ دولار ضمن مجموعة الدول الفقيرة جداً، والدول التى يبلغ نصيب الفرد فيها من ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ دولار ضمن مجموعة الدول الفقيرة، والدول التى يصل نصيب الفرد فيها من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ دولار ضمن مجموعة الدول منخفضة الدخل، والدول التى يصل فيها نصيب الفرد من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ دولار ضمن مجموعة الدول متوسطة الدخل، على حين تعتبر الدول التى يزيد فيها نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى على ٣٠٠٠ دولار سنوياً من الدول الغنية.(١)

ويعرض الجدول رقم (٣) لمتوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى فى الدول العربية محل الدراسة خلال مرحلتى فترة القياس، ونسبة التغير التى طرأت على نصيب الفرد. ويتضح من استقراء بيانات الجدول الآتى:

١ ـ التفاوت الكبير فى متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى فى دول العالم العربى خلال مرحلتى فترة الدراسة، وكذلك فى نسب التغير الذى طرأ على نصيب الفرد.

٢ ـ يبلغ الفرق بين أعلى متوسط لنصيب الفرد وبين أقل قيمة له نحو ٩٠٣,٥ دولار خلال المرحلة الأولى من العام ١٩٦٥ إلى عام ١٩٧٤، فقد بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى فى قطر ٩٧٧,٥ دولاراً، ٧٤ دولاراً فقط فى الصومال.

٣ ـ تتضح نفس النتيجة السابقة فى المرحلة الثانية من العام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٩٠ مع اتساع الفارق فى نصيب الفرد من الناتج القومى فى نفس الدولتين ليبلغ نحو ٢٢١٤٥,١ دولاراً فى السنة. ويعزى ذلك إلى زيادة انتاجية النفط مع ارتفاع أسعاره العالمية وتضاؤل عدد السكان فى قطر،

(1) Herrick, B., & Kindleberger, P.C.: Economic Development, McGraw-Hill, Singapore, 1983, pp 129-130.

قام الباحث بحساب التغير فى مستويات التصنيف بما يناسب فترة الدراسة.

على حين تعرضت الصومال لخطر المجاعة بسبب ظروف الجفاف الذى حلّ بها، بالإضافة إلى الصراعات الداخلية وما ترتب عليها من سوء استخدام للموارد والإغراق فى التخلف.

٤ ـ تشير الأرقام إلى فوارق كبيرة بين متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى فى دول النفط وبينه فى الدول العربية غير النفطية. فعلى حين

جدول رقم (٣)

تطور متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى (١٩٦٥ ـ ١٩٩٠)

الترتيب	الدول	فترة الدراسة		نسبة التغير ٪
		المرحلة الأولى ١٩٦٥ـ١٩٧٤	المرحلة الثانية ١٩٧٥ـ١٩٩٠	
١	قطر	٩٧٧,٥	٢٢٣٠٠,٧	٢١٨١,٤
٢	الإمارات	٢٦٢١,٤	٢٠٩٧٤,١	٧٠٠,٠
٣	الكويت	٣٣١٦,٥	١٥٤٨٣,٦	٣٦٦,٩
٤	السعودية	٧٨٦,٠	٨٠١٣,١	٩١٩,٥
٥	البحرين	٢١٢٣,٧	٧٧٩٥,٠	٢٦٧,٠
٦	ليبيا	١٥٥٩,٥	٧١٠١,٩	٣٥٥,٤
٧	عمان	٣٣٧,٦	٤٦٣٨,١	١٢٧٣,٨
٨	العراق	٤٤٨,٣	٢٩٣٥,٦	٥٥٤,٨
٩	الجزائر	٣٨٧,٠	٢٠٢٨,٨	٤٢٤,٢
١٠	سوريا	٣٦٥,٠	١٣١٠,٠	٢٥٨,٩
١١	الأردن	٢٢٢,٠	١٢٥٠,٨	٤٦٣,٤
١٢	تونس	٣٠٤,٠	١١٣٥,٦	٣٧٣,٦
١٣	لبنان	٤٩٥,٠	١٠٩٨,٢	١٢١,٩
١٤	جيبوتى	٥٩٤,٦	٨٠٢,٢	٣٤,٩
١٥	المغرب	٢٦٦,٠	٧٣٤,٤	١٧٦,٠
١٦	مصر	٢٨٨,٠	٤٢٦,٢	٨٦,٩
١٧	موريتانيا	١٧٧,٠	٤٢١,٣	١٣٨,٠
١٨	السودان	١٢٥,٠	٣٢١,٥	١٥٧,٢
١٩	الصومال	٧٤,٠	١٥٥,٦	١١٠,٣

يبلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى فى دولة قطر خلال المرحلة الثانية ٢٢,٣ ألف دولاراً، فإن أعلى متوسط لنصيب الفرد فى الدول العربية غير النفطية قد بلغ ١,٣١ ألف دولاراً فى سوريا بفارق قدره ٢٠,٩٩ ألف دولار. وقد بلغ أدنى متوسط لنصيب الفرد من الناتج القومى المحلى فى الدول النفطية ٢٠,٢٩ ألف دولاراً، على حين بلغ نحو ١٥٥,٦ دولاراً فقط فى الدول غير النفطية بفارق قدره ٢٠,١٣٤ ألف دولاراً، مما يوضح اتساع الهوة بين دول الغنى وبين دول الفقر فى العالم العربى.

٥ – تتضح الطفرة فى نسبة تغير متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى فى الدول النفطية بين المرحلتين إذ بلغت ٢١٨١,٤ ٪ كأعلى نسبة تغير، ونحو ٤٦٣,٤ ٪ كأدنى نسبة ويعزى هذا التغير السريع غير العادى إلى التوصل إلى مزيد من الاكتشافات النفطية، وزيادة معدلات الضخ، بالإضافة إلى الارتفاع الكبير فى أسعار النفط العالمية نتيجة لحرب العاشر من رمضان ١٩٧٣. وكذلك صغر حجم السكان فى هذه الدول رغم ارتفاع معدلات النمو السكانى بها.

٦ – يعد التغير فى متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى فى دول العالم العربى غير النفطية تغيراً طبيعياً يتناسب ومواردها الأرضية المتاحة التى تحتاج لفسحة من الوقت من أجل تحقيق زيادة فى الناتج القومى المحلى فى ظل ظروف التنمية. وتؤثر زيادة السكان المستمرة بها سلبياً على نصيب الفرد وتقلل من فرص الارتقاء به إلى مستوى أفضل.

يتبين من العرض السابق أن دول العالم العربى تنقسم إلى مجموعتين متباينتين تبايناً صارخاً إحداهما فاحشة الثراء، والأخرى تضم دولاً متوسطة الدخل، وأخرى منخفضة الدخل، وثالثة فقيرة جداً.

ويوضح الشكل رقم (٣)، والشكل رقم (٤) التحليل الكمى

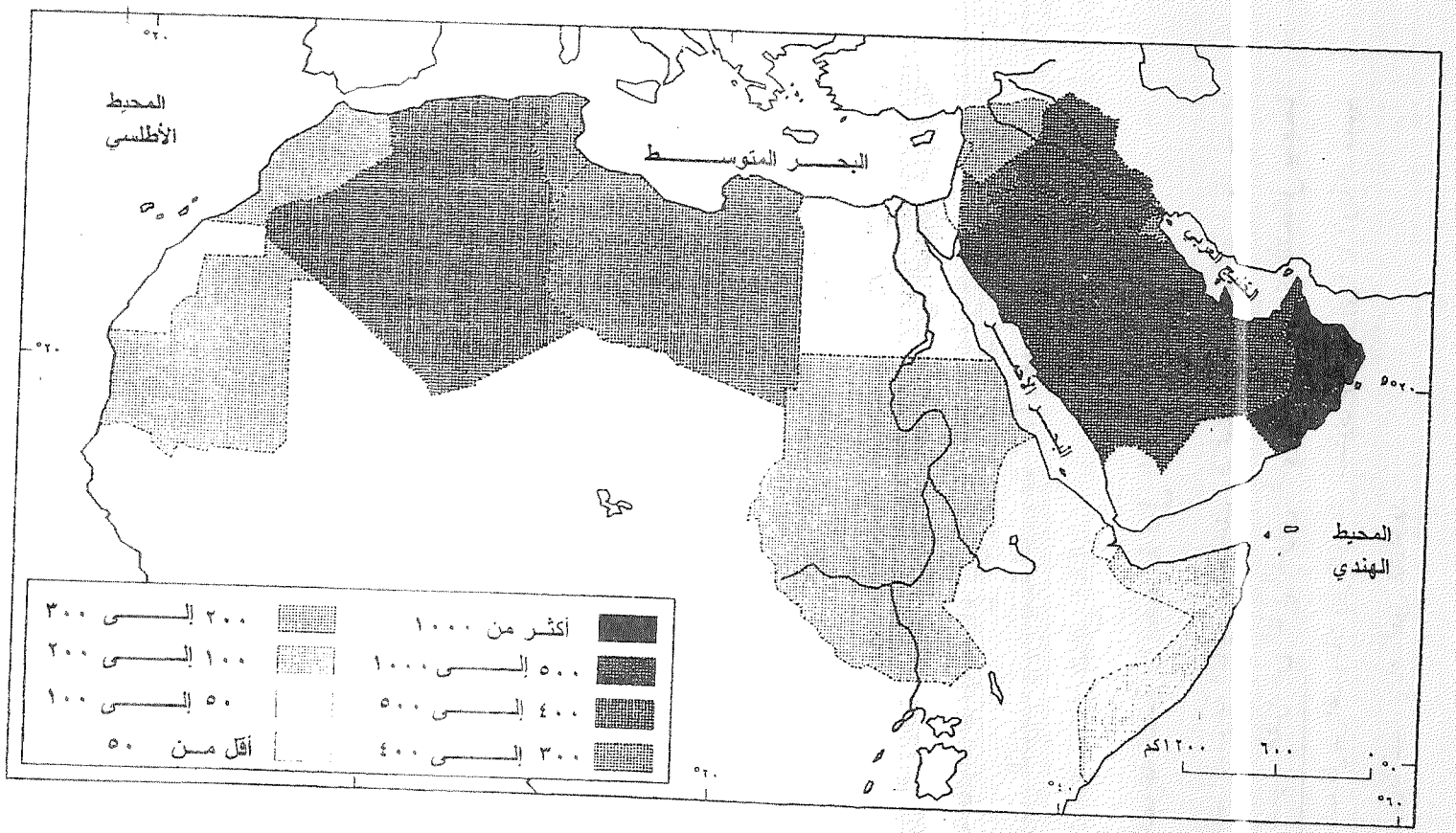

نسبة التغير في نصيب الفرد من الناتج القومي المحلي بين عامي (١٩٦٥ ، ١٩٩٠)

الكرتوجرافى بأسلوب المجموعات المتشابهة Cluster Analysis تصنيف دول العالم العربى إلى مجموعات على أساس التماثل أو عدم التماثل فى متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى خلال فترة الدراسة بمرحلتيها. وذلك على هيئة الشكل المعروف بشجرة التماثل Dendrogram (١).

ويتضح من استقراء الشكل رقم (٣) الذى يبين شجرة التماثل لدول العالم العربى خلال المرحلة الأولى من فترة الدراسة من العام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٧٤ الآتى:

تنقسم دول العالم العربى إلى مجموعتين غير متماثلتين من حيث متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى فقد بلغت معنوية التماثل تبعاً لمؤشر التشابه Rank of Similarrty مستوى ٢٢٪ فقط. وتضم المجموعة الأولى دول النفط الغنية الإمارات، والبحرين، والكويت، وليبيا، وقطر على الترتيب، على حين تضم المجموعة الثانية دول العالم العربى متوسطة ومنخفضة الدخل والفقيرة.

أ ـ المجموعة الأولى: (مجموعة دول الغنى):

تقل معنوية التشابه داخل المجموعة الأولى فيما بين دول قطر، وبين بقية دول المجموعة عند مستوى ٣٩٪، وتختلف معنوية التماثل بين بقية المجموعة فتتزايد طردياً إذ تبلغ بين كل من ليبيا وبين بقية المجموعة مستوى ٧٥٪، وبين الكويت وبين بقية المجموعة ٨٣٪، على حين تتشابه البحرين والإمارات عند مستوى تماثل ٩١٪.

ب ـ المجموعة الثانية : (مجموعة دول الفقر):

تضم المجموعة الثانية مجموعتين فرعيتين غير متماثلتين من حيث متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى إذ يبلغ مستوى التماثل بينهما

(١) يكون التماثل بين المجموعات وبين الدول على مستوى من صفر إلى ١٠٠٪ وتتأكد معنوية التشابه بزيادة النسبة، وتتباعد الدول بانخفاضها.

شكل رقم (٣)

شجرة التماثل فى متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى

المرحلة الأولى ١٩٦٥ ـ ١٩٧٤

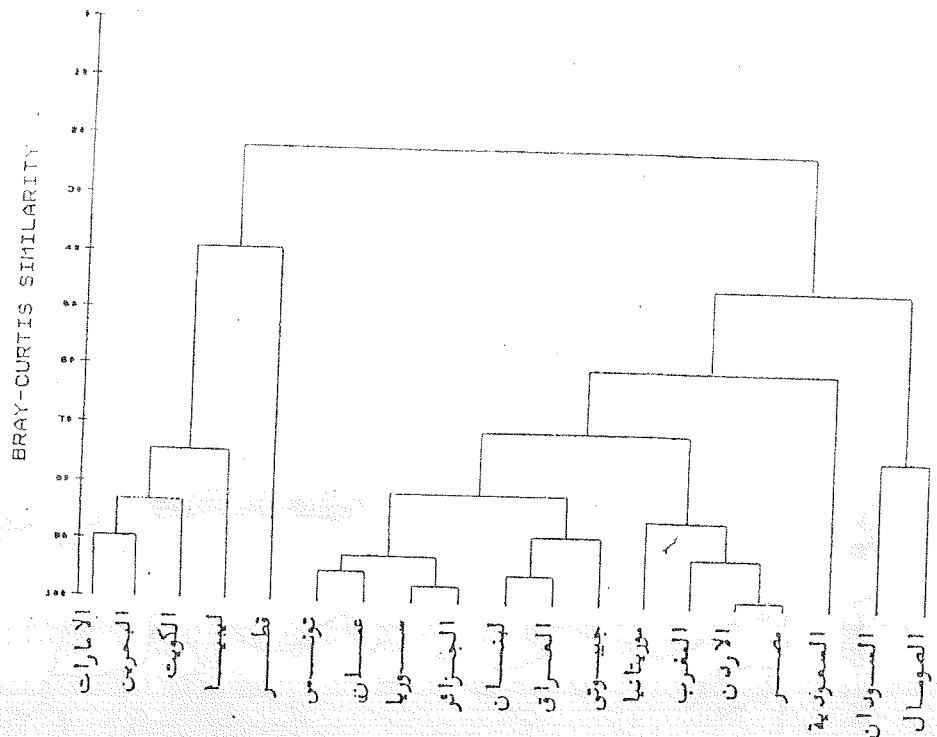

متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي المحلي بين عامي (١٩٦٥ ، ١٩٧٤)

شكل رقم (٤)

شجرة التماثل فى متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى

المرحلة الثانية ١٩٧٥ ـ ١٩٩٠

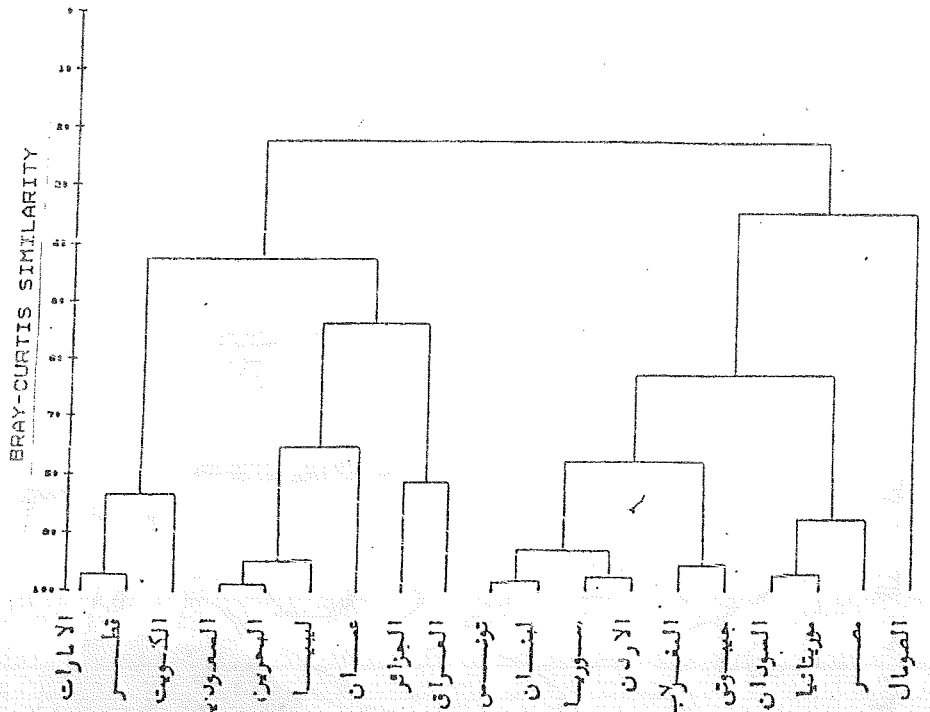

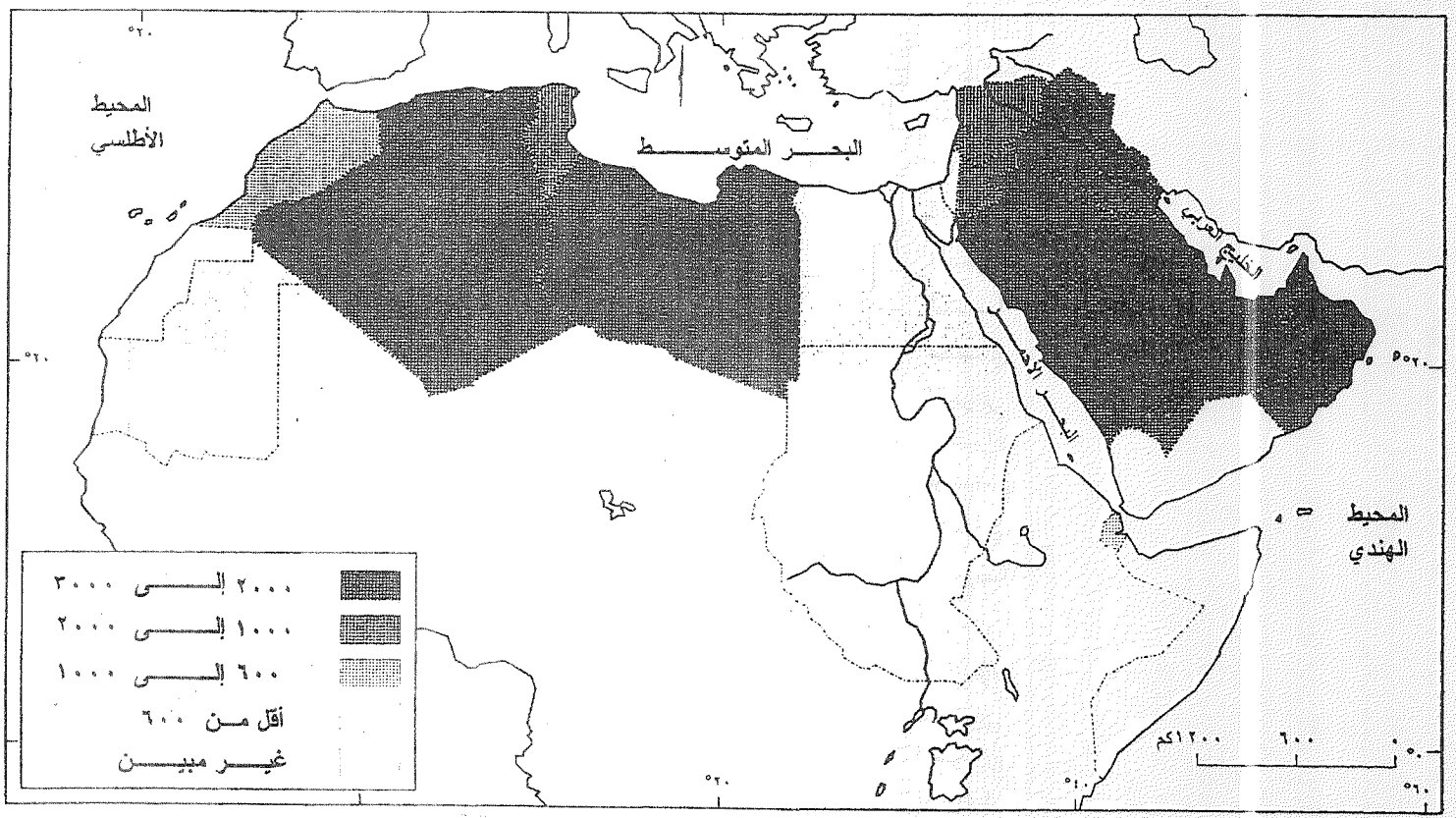

متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي المحلي بين عامي (١٩٧٥ ، ١٩٩٠)

٤٦٪. وتشمل المجموعة الفرعية الأولى الصومال، والسودان وهما من أشد دول العالم العربى فقراً وتتشابهان عند مستوى ٧٣٪. وتشمل المجموعة الفرعية الثانية بقية دول العالم العربى متوسطة ومنخفضة الدخل.

- تقل نسبة التماثل بين السعودية وبين بقية الدول متوسطة ومنخفضة الدخل إلى مستوى ٦٠٪، باعتبارها أعلى دول هذه المجموعة من حيث متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى.
- تبلغ نسبة التماثل بين الدول متوسطة الدخل وبين الدول منخفضة الدخل نحو ٧٣٪.
- تصل معنوية التماثل بين الدول متوسطة الدخل إلى مستوى ٨٢٪، حيث تقدر نسبة التماثل بين كل من لبنان والمغرب بنحو ٩٥٪ وبينهما وبين جيبوتى إلى نحو ٨٩٪. وعلى حين تقدر معنوية التماثل بين كل سوريا والجزائر عند مستوى ٩٨٪، وإلى ٩٥٪ بين كل من تونس وعمان، وتبلغ نسبة التماثل بين الدول الأربعة مستوى ٩٣٪.
- تبلغ معنوية التماثل بين الدول منخفضة الدخل مستوى ٩٨٪ بين كل من مصر والأردن، وعند مستوى ٩٥٪ بين كل من المغرب وبين مصر والأردن، ونحو ٨٦٪ بين كل من موريتانيا وبين بقية مجموعة الدول منخفضة الدخل.

ويتضح من مقارنة شجرة التماثل فى متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى فى المرحلة الثانية من العام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٩٠ (شكل رقم ٤) بشجرة التماثل فى المرحلة الأولى (شكل رقم ٣) الآتى:

١ ـ ترتب على زيادة فعالية النفط فى الإسهام فى الناتج القومى المحلى لعدد من دول العالم العربى مثل عمان، والجزائر، والعراق، والتوسع فى الاكتشافات النفطية وزيادة رقعة الحقول وعدد الآبار المنتجة فى السعودية أن ارتقت هذه الدول من مجموعة الفقر إلى مجموعة الدول زائدة الغنى. وبذلك

توضح شجرة التماثل تزايداً فى عدد الدول الغنية من خمس دول فى المرحلة الأولى إلى تسع دول فى المرحلة الثانية.

٢ ـ تزايد نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى فى قطر فى المرحلة الثانية لتماثل الإمارات عند مستوى التماثل ٩٧٪.

٣ ـ تأكد نجاح خطط التنمية الاقتصادية فى تحقيق مزيد من التوسع الأفقى، والرأسى فى قطاع الزراعة والصيد، وفى قطاع الصناعات التحويلية، وزيادة حجم التجارة، ومردود المواصلات. بالإضافة إلى نجاح التنمية الاجتماعية فى الحد النسبى من تزايد السكان غير المنظم فى صورة ارتقاء كل من المغرب والأردن من مجموعة الدول منخفضة الدخل إلى مجموعة الدول متوسطة الدخل. وتظهر شجرة التماثل للمرحلة الثانية أن معنوية التشابه بين كل من سوريا والأردن تبلغ ٩٧٪، وإلى ٩٥٪ بين كل من چيبوتى والمغرب.

٤ ـ تمكنت مصر من زيادة نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى على الرغم من ضخامة حجم السكان بها الذى بلغ نحو ٢٣,٦٪ من جملة حجم السكان فى العالم العربى، الذين يمتصون كل عائد التنمية الاقتصادية. وتظهر شجرة التماثل أن معنوية التشابه بين مصر وبين بقية دول المجموعة منخفضة الدخل قد تناقصت من ٩٨٪ فى المرحلة الأولى إلى ٨٨٪ فى المرحلة الثانية.

٥ ـ تزايدت وطأة الفقر وحدته فى الصومال ويدل مؤشر التماثل على تباعدها عن مجموعة الدول منخفضة الدخل سلبياً عند مستوى ٣٤٪.

يتضح من الدراسة السابقة أن جميع دول العالم العربى الغنية منها والفقيرة تحتاج إلى برامج للتنمية الاقتصادية تهدف إلى تحقيق البعد الاجتماعى. وتعوق النظم الاجتماعى السائدة فى العالم العربى سير التنمية حيث تسود الفردية وتضعف روح الجماعة. ويعد الفقر السائد فى عدد من دول العالم العربى نتيجة مباشرة لضغط السكان على الموارد الأرضية، على

حين تعانى الدول الغنية من نقص أعداد السكان فى سن العمل بما يتناسب مع فرص العمل المتاحة. ومن ثم تبرز قضية إعادة التوازن بين الإنسان والأرض فى العالم العربى كضرورة حتمية ملحة، حيث أن زيادة أعداد السكان تتطلب زيادة مماثلة فى الناتج القومى المحلى، ونقص السكان يؤدى إلى تعطيل الموارد الاقتصادية المتاحة وبالتالى نقص الإنتاج (١).

ثالثاً ـ أسلوب المعالجة الكمية المتبع والبحث الجغرافى:

يتبين من العرض السابق نجاح الأسلوب الكمى الذى اتبع فى التحليل والربط بين عدد من المتغيرات التى عرضت لها الدراسة، فقد أمكن التعامل مع تسع عشرة مصفوفة تشتمل كل منها على عشرة متغيرات زمنية، وتوضح تطور أعداد السكان، والناتج القومى المحلى بمكوناته الرئيسة، ومتوسط نصيب الفرد منه خلال سلسلة زمنية امتدت ستة وعشرين عاماً من العام ١٩٦٥ إلى عام ١٩٩٠. وانتهت الدراسة إلى وضع تصنيف تفصيلى لدول العالم العربى وتحديد مواطن الغنى، ومواطن الفقر على مرحلتين متميزتين اقتصادياً. ويوجز الشكل رقم (٥) نتائج الدراسة فى المرحلة الأولى، على حين يوجز الشكل رقم (٦) نتائج الدراسة فى المرحلة الثانية، وهما من صور المعالجة الكمية المتبعة وباستخدام الحاسب الآلى.

---

(١) محمد محمود الصياد، الصلة بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية فى الوطن العربى، المؤتمر الجغرافى العربى الثانى (٧-١١ مارس ١٩٧٦)، اتحاد الجغرافيين العرب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٨٨، ص ص ٦-١٠.

شكل رقم(٥)

دول الغنى والفقر فى العالم العربى موزعة تبعاً للتماثل فى متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى خلال المرحلة الأولى ١٩٦٥ ـ ١٩٧٤

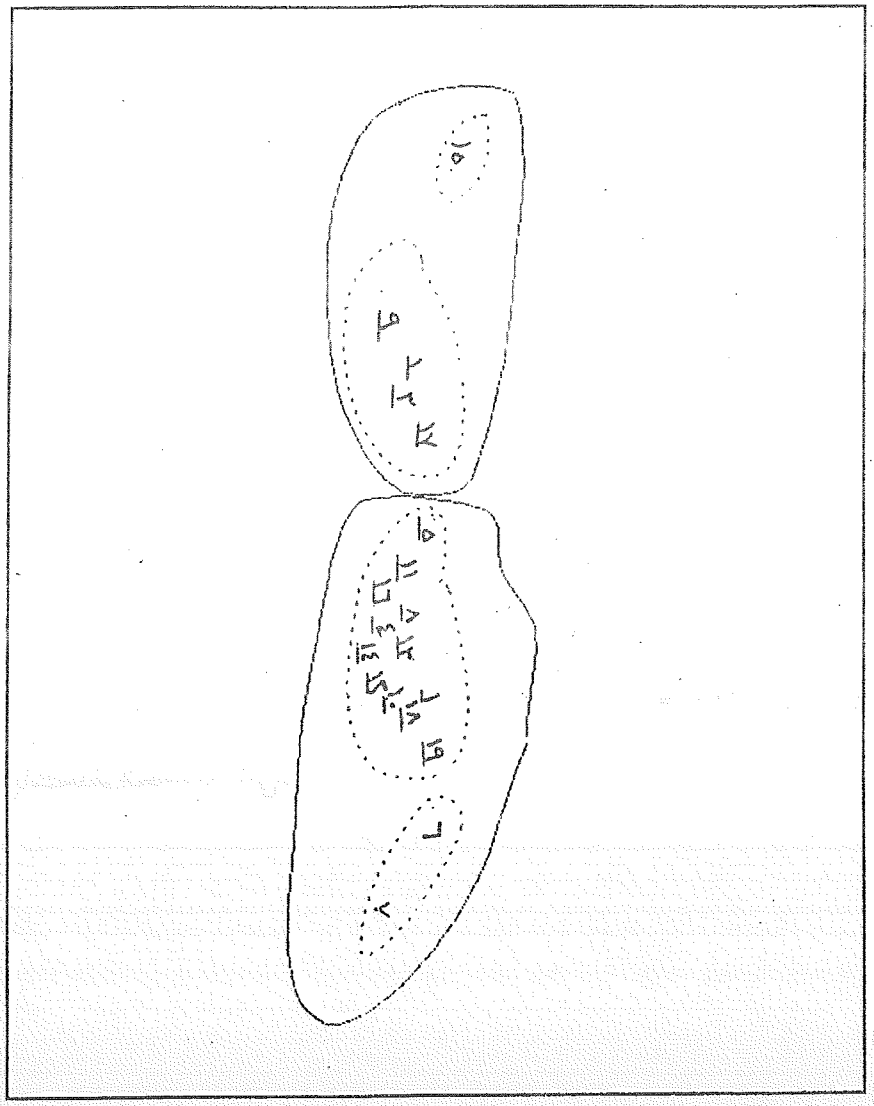

١ الأردن	٥ السعودية	٩ الكويت	١٣ سوريا	١٧ ليبيا	
٢ الإمارات	٦ السودان	١٠ المغرب	١٤ عمان	١٨ مصر	
٣ البحرين	٧ الصومال	١١ جيبوتى	١٥ قطر	١٩ موريتانيا	
٤ الجزائر	٨ العراق	١٢ تونس	١٦ لبنان		

شكل رقم (٦)

دول الغنى والفقر فى العالم العربى موزعة تبعاً للتماثل فى متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى المحلى خلال المرحلة الثانية ١٩٧٥ ـ ١٩٩٠

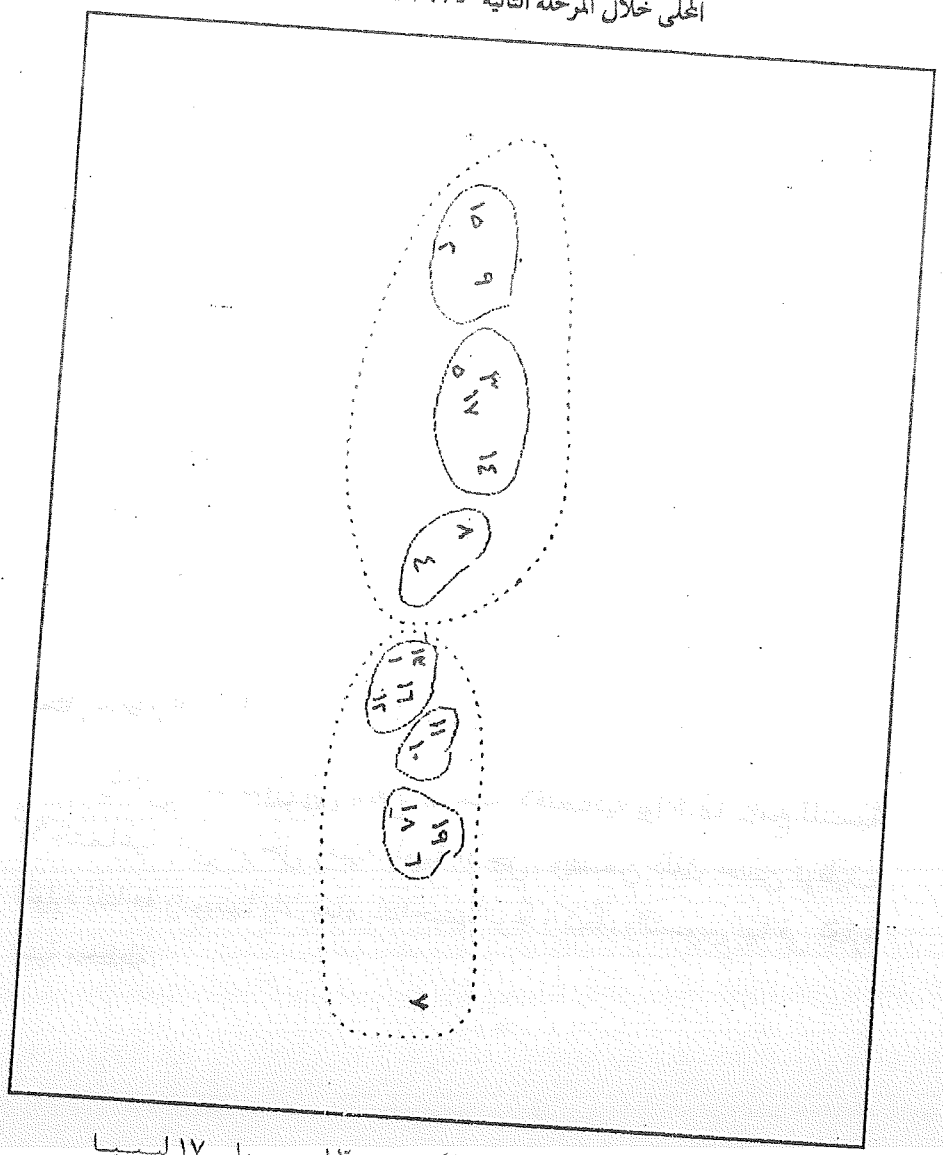

١ الأردن
٢ الإمارات
٣ البحرين
٤ الجزائر
٥ السعودية
٦ السودان
٧ الصومال
٨ العراق
٩ الكويت
١٠ المغرب
١١ جيبوتى
١٢ تونس
١٣ سوريا
١٤ عمان
١٥ قطر
١٦ لبنان
١٧ ليبيا
١٨ مصر
١٩ موريتانيا

يتأكد مما تقدم إمكانية إقرار أسلوب المعالجة الكمية الذى اتبع فى التحليل وعرض النتائج كأحد أساليب البحث الجغرافى، باعتباره أسلوباً تطبيقياً. مع الأخذ فى الاعتبار بأن نتائج التحليل تعتمد على كم مجرد مما يعيب الاعتماد الكامل عليها فهى مجرد تطبيق يخلو من التنظير. فعلى الرغم مما أظهرته نتائج التحليل من تصنيف لدول العالم العربى ما بين فقيرة وأخرى غنية فقد خفى على التحليل الكمى دراسة عناصر البنية الجغرافية الأساسية الطبيعية والبشرية لدول العالم العربى.

ويدرك الجغرافى أكثر من غيره أن حالة الغنى التى تميز حالياً عدداً من دول العالم العربى إنما هى حالة مؤقتة ظاهرها الغنى وواقعها ضعف البنية الجغرافية الأساسية من حيث الموارد الأرضية، والثقل السكانى، والمستوى التقنى للسكان. على حين أن الدول التى أظهر التحليل أنها تقع تحت طائلة الفقر إنما تمثل المستقبل لدول العالم العربى لما تختص به من بنية جغرافية تعتمد على ركائز من موارد متجددة، وتحكمها عوامل جغرافية إيجابية التأثير، وتتميز بثقل سكانى كبير يمثل دعامة التنمية الاقتصادية. ومن ثم فإن هذه الدول تمثل مواطن الغنى الكامن بين دول العالم العربى.

وتحتاج هذه الدول إلى برامج للتنمية الاقتصادية يواكبها برامج للتنمية الاجتماعية على مراحل زمنية طويلة الأجل. ويضمن ذلك حسن توظيف الموارد المتاحة وتنويعها والارتقاء بانتاجيتها نوعاً وكماً، والتسويق لها فى تجارة بينية مخططة.

المراجـــــع

أولا ـ مراجع باللغة العربية:

١ ـ الأمانة العامة للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية: الاقتصاد العربى فى سطور، أوراق اقتصادية، العدد ٨، بيروت، ١٩٩٣.

٢ ـ إلياس غنطوس: التجارة العربية البينية، ميكانيكات ترويجها، ومستلزمات تطويرها، الدورة ٣١ لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، ٤-٧ نوفمبر ١٩٨٩، أبو ظبى، أوراق اقتصادية، العدد ٥، بيروت، ١٩٩٠.

٣ ـ آمال إسماعيل شاور: تحلية مياه البحر فى الوطن العربى، ندوة المياه فى الوطن العربى ٢٦-٢٨ نوفمبر ١٩٩٤، مركز بحوث الشرق الأوسط، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٤.

٤ ـ صفوح خير: البحث الجغرافى، مناهجه وأساليبه، مطبعة جامعة دمشق، دمشق، ١٩٧٨.

٥ ـ عبد الحليم منتصر: تاريخ العلم، ودور العلماء العرب فى تقدمه، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧.

٦ ـ غريب سيد أحمد: الإحصاء والقياس فى البحث الاجتماعى، المعالجات الإحصائية، الجزء الأول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥.

٧ ـ كنيث والطون: الأراضى الجافة، ترجمة على عبد الوهاب شاهين، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٨.

٨ ـ محمد خميس الزوكة: جغرافية العالم العربى، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩١.

٩ ـ محمد محمود الصياد : الصلة بين التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية
في الوطن العربى، المؤتمر الجغرافى العربى الثانى ٧-١١ مارس
١٩٧٦، مطبوعات المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٨٨.

ثانياً ـ مراجع باللغة الإنجليزية:

1. Herrick, B., & Kindleberger, P.C.,: Economic Development, Fourth Edition, McGraw, Hill, Singapore, 1983.
2. Hunt, C.,L., : Social Aspects of Economic Development, McGraw-Hill, London, 1966.
3. Todaro, P., M., The Strugle for Economic Development, Readings in Problems and Polices, Longman, New York, 1983.
4. Pindyke, S., R., & Rubinfeld, L., D., : Econometric Models & Economic Forcasts, McGraw-Hill, Singapore, 1991.
5. Robinson, H., : Economic Geography, London, 1968
6. Singer, H., W., : The Strategy of International Development, New York, 1975.

ثالثاً ـ برنامجا الحاسب الآلى:

1. Cluster Analysis, Primery, Plymouth, U.K., 1991.
2. Corresponding Analysis, NCSS, USA Prog., 1994.

المراجـــــع

أولا ـ مراجع باللغة العربية:

١ ـ الأمانة العامة للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية: الاقتصاد العربى فى سطور، أوراق اقتصادية، العدد ٨، بيروت، ١٩٩٣.

٢ ـ إلياس غنطوس: التجارة العربية البينية، ميكانيكات ترويجها، ومستلزمات تطويرها، الدورة ٣١ لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، ٤-٧ نوفمبر ١٩٨٩، أبو ظبى، أوراق اقتصادية، العدد ٥، بيروت، ١٩٩٠.

٣ ـ آمال إسماعيل شاور: تحلية مياه البحر فى الوطن العربى، ندوة المياه فى الوطن العربى ٢٦-٢٨ نوفمبر ١٩٩٤، مركز بحوث الشرق الأوسط، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٤.

٤ ـ صفوح خير: البحث الجغرافى، مناهجه وأساليبه، مطبعة جامعة دمشق، دمشق، ١٩٧٨.

٥ ـ عبد الحليم منتصر: تاريخ العلم، ودور العلماء العرب فى تقدمه، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧.

٦ ـ غريب سيد أحمد: الإحصاء والقياس فى البحث الاجتماعى، المعالجات الإحصائية، الجزء الأول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥.

٧ ـ كنيث والطون: الأراضى الجافة، ترجمة على عبد الوهاب شاهين، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٨.

٨ ـ محمد خميس الزوكة: جغرافية العالم العربى، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩١.

٩ ـ محمد محمود الصياد : الصلة بين التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية في الوطن العربى، المؤتمر الجغرافى العربى الثانى ٧-١١ مارس ١٩٧٦، مطبوعات المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٨٨.

ثانيًا ـ مراجع باللغة الإنجليزية:

1. Herrick, B., & Kindleberger, P.C.,: Economic Development, Fourth Edition, McGraw, Hill, Singapore, 1983.

2. Hunt, C.,L., : Social Aspects of Economic Development, McGraw-Hill, London, 1966.

3. Todaro, P., M., The Strugle for Economic Development, Readings in Problems and Polices, Longman, New York, 1983.

4. Pindyke, S., R., & Rubinfeld, L., D., : Econometric Models & Economic Forcasts, McGraw-Hill, Singapore, 1991.

5. Robinson, H., : Economic Geography, London, 1968

6. Singer, H., W., : The Strategy of International Development, New York, 1975.

ثالثًا ـ برنامجا الحاسب الآلى:

1. Cluster Analysis, Primery, Plymouth, U.K., 1991.

2. Corresponding Analysis, NCSS, USA Prog., 1994.